الرياض

الخميس 18 شعبان 1426هـ - 22 سبتمبر 2005م - العدد 13604

اجتمعوا على كلمة واحدة

اليوم الوطني في عيون المقيمين

ابها - هاشم النعمي: / جازان - علي المدخلي:

اصر العديد من المقيمين الذين يعيشون فوق تراب هذا الوطن الطاهر بالمشاركة في التعبير الصادق والمحبة لاخوانهم في المملكة حكومة وشعباً بمناسبة اليوم الوطني المجيد للمملكة العربية السعودية لاعتبارات منها وجود المقدسات الطاهرة وثقلها السياسي والاقتصادي في العالم.

في البداية التقينا المقيم ابراهيم محمد عبدالواحد من مصر يعمل بالمملكة منذ 11 عاماً حيث قال بأن مناسبة اليوم الوطني في المملكة هي مناسبة غالية لكل العرب والمسلمين باعتبار المملكة رائدة للعالمين العربي والإسلامي وهذا بلاشك يعطي المملكة قيمة وجدانية في القلوب بأن نقف معها في السراء والضراء ونسأل الله ان يجنبها المحن وان يديم على اهلها نعمة الامن والامان التي عرفت بها المملكة منذ عهد مؤسسها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه مروراً بملوك الدولة السعودية وحتى عصرنا الزاهر عهد خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ادامه الله ذخراً للامتين العربية والإسلامية.

وفي احدى محلات السباكة التقينا علي عبداللطيف من السودان الذي بادرنا بالتهنئة وقال انني منذ سبعة عشر عاماً مدة اقامتي في السعودية وانا اعيش هذه المناسبة الغالية والتي تضاف الى العديد من المناسبات السعيدة التي تعيشها المملكة والاحتفال باليوم الوطني مناسبة رائعة نحتفل بها نحن المقيمين فوق تراب هذا الوطن المعطاء ونيابة عن كافة المقيمين السودانيين ارفع التهاني لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والى سمو ولي عهده الامين والى الشعب السعودي بهذه المناسبة الغالية علينا والتي نتمنى الاحتفال بها كل عام والمملكة تنعم بالامن والرخاء وكل عام وانتم بخير.

كما التقينا انور محمد سالم من جمهورية اليمن الشقيقة حيث تحدث لنا قائلاً بأن ذكرى اليوم الوطني في المملكة تذكرنا بباني هذا الوطن وموحده الرجل العظيم الملك عبدالعزيزآل سعود رحمه الله الذي وحد هذه البلاد المترامية الاطراف وبذل كل شيء لتكون المملكة كما هي الآن انموذجاً للدولة العصرية الحضارية ولا يمكن المساس بأسسها ومعتقداتها الإسلامية العطرة، ومع مشاركتنا للمملكة في مناسباتها السعيدة فإننا نقف معها بكل قوة في وجه من يكيدها بأي سوء ونبتهل الى الله ان يحميها ويديم عزها ويصونها من كل مكروه.

رجاء محمد اشتياق مقيم باكستاني يعمل في احد المطاعم في مدينة ابها منذ اكثر من 17 عاماً قال بأنني سعيد بهذه المناسبة واصبحت انتظر هذا اليوم لمشاهدة المآثر العظيمة للملك عبدالعزيز من خلال البرامج الوثائقية في

التلفزيون السعودي وللمملكة مكانة خاصة في قلوب الباكستانيين كما هي عند كل المسلمين في العالم الذين يسعدهم ما يسعد هذا البلد ويكدرهم ما يصيبه من محن كما اننا نعيش في المملكة وكأننا في اوطاننا لا فرق لدينا حيث الاجواء الإسلامية والاخوة الصادقة، ونهنىء قادة المملكة وشعبها باليوم الوطني وكل عام والمملكة وقادتها واهلها بألف خير وسعادة.

نوشاد واوتولي هندي ويعمل في محل دهانات بأبها منذ اكثر من ثلاث سنوات قال بأنه سعيد بمشاركة المواطنين السعوديين فرحتهم بهذه المناسبة العظيمة وتمنى للمملكة كل التقدم والازدهار واشاد بما قدمته المملكة له ولبقية الجاليات من اهتمام ورغد العيش.

وفي محل تصوير التقينا المقيم سوهيل خان من بنجلاديش تمنى للمملكة حكومة وشعباً كل الخير بمناسبة اليوم الوطني واضاف بأنه واصدقاءه يشعرون بالسعادة بكل المناسبات السعيدة للمملكة وينعمون بالراحة والامن فيها.

وفي احدى محلات بيع مواد البناء بأبها كان لنا لقاء مع محمد اجمل من باكستان والذي يعمل بالمملكة من 9 اعوام رفع التهاني للمملكة حكومة وشعباً بهذه المناسبة وتمنى لها الازدهار والتقدم.

كما التقينا المقيم كاستولانج فلبيني يعمل في محل نظارات في مدينة ابها منذ 11 عاماً قال مبروك للحكومة السعودية وللسعوديين جميعاً بمناسبة اليوم الوطني ونحن سعداء بهذه المناسبة وفرحة كبيرة لنا.

ومن جازان تحدث المقيم اليمني محمد عبدالوهاب حزام الذي قال لي في هذا الوطن المعطاء حوالي 45 سنة حيث دخلت وانا صغير في السن عملت وحصلت على كسب من خيرات هذه البلاد الطاهرة فقد تنقلت في عدد من مدن المملكة وعاصرت التطور المذهل.

الذي حصل على مدى هذه السنوات فالمملكة والحق يقال انا اعتبرها من اكثر الدول تقدماً بسرعة مذهلة وخلال هذه السنوات الطويلة التي قضيتها في المملكة أرض الخير لم اجد اي مضايقة ابداً اشتغل بكل حرية وكأني في وطني وهذا يدل على اصالة هذه البلاد من حكام حفظهم الله وكذلك من الشعب السعودي الاصيل فلهم منا كل الشكر والتقدير واسأل الله لهذه البلاد كل التقدم والنجاح وان يحفظ عليها امنها وامانها وقادتها الذين عرفوا بتواضعهم واذكر موقفاً لا يزال عالق في ذهني وهو ان الملك فيصل رحمه الله زار الاحساء وقام بجولة على سوق الاحساء ومر على عدد من المحلات التي كانت قليلة في ذلك الوقت وسلم علينا رحمه الله وهذا يدل على تواضع هذه الأسرة الكريمة.

وفي لقاء مع الطبيب مجدي وهدان اخصائي اطفال وهو من الجنسية المصرية قال اولاً اهنئ حكومة وشعب المملكة باليوم الوطني واسأل الله ان يعيده على هذه البلاد وهي في امن وامان وتقدم وازدهار فأنا سعيد في عملي في المملكة الذي يقرب من العشرين عاماً فقد عملت في مستشفى الملك خالد بتبوك ومستشفى النور بمكة وقد اتاح لي العمل بالمملكة بالتقدم للحصول على الزمالة الانجليزية وذلك لتوفر الامكانات في المملكة التي ساعدتني على ذلك وقد اتاح لي ايضاً العمل في المملكة ان ارى عن كثب الانجازات والتقدم المذهل والكبير الذي حدث بها بالنسبة لعمارة الحرمين الشريفين الذي يعتبر مفخرة للجميع يشهد له القاصي والداني وكذلك بالنسبة للقطاع الصحي والذي يتميز بتوفر كافة الامكانيات من اجهزة حديثة الى مباني راقية وكوادر متميزة مما جعلت المملكة من اعظم الدول تقدماً في هذا المجال واصبحت العمليات المعقدة والهامة تجري هنا في المملكة بعد ان كان العلاج والعمليات يصعب اجراؤها هنا بل ان هناك من يحضر الى هنا لاجراء اصعب واعقد العمليات وتنجح ولله الحمد.

كذلك تطورت المدارس والطرق وكذلك ثقافة المواطن السعودي الذي تطورت تطوراً ايجابياً خلال هذه الفترة التي عشتها في المملكة.

تحدث ايضاً المعلم عبدالمنعم يوسف وهو سوداني الجنسية فقال انا لي حوالي 19 سنة على تراب هذه الأرض الطيبة وقد جئت كمعلم للغة الانجليزية والحمد لله اشتغلت في هذه البلاد واكلنا من خيراتها الكثيرة بحمدالله

والمملكة يحفظها الله من الدول التي اذا وصل اليها اي إنسان يحبها بطيبة شعبها الوفي وقد شاهدت التطور الكبير الذي حصل للمملكة وخاصة في مجال التعليم الذي تطور تطوراً مذهلاً فأصبح عدد المدارس في زيادة كبيرة وكذلك المباني من المباني المتطورة التي يوجد فيها جميع الامكانيات التعليمية كذلك المقررات المدرسية لمختلف المراحل الدراسية فهذه مراكز التدريب ومراكز التعليم والعديد من المناشط التي تقام هنا وهناك لمصلحة ابناء هذه البلاد الغالية وابناء المقيمين على أراضيها فحكومة خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله اعطت ولا تزال تعطي لابنائها من اجل ان يصلوا الى اعلى المراتب وينالوا افضل الدرجات العلمية واصبحت المملكة بفضل الله ثم بفضل حكومتها الرشيدة ودعمها للتعليم ان تقارع الدول المتقدمة في التعليم ان لم تكن تتفوق عليها. كذلك احب اشيد باهتمام المملكة بضيوف الرحمن فأنا ولله الحمد حجيت ثلاث مرات وكل مرة اشاهد فرقاً كبيراً عن المرة السابقة في التوسعة والخدمة وهذه دلالة على اهتمامها بحجاج وزوار الحرمين الشريفين وفقها الله. وانا اجزم انه لن تستطيع اي دولة ان تقدم ما قدمته المملكة للحرمين الشريفين.

كذلك التقينا مع ارشد عبدالحميد باكستاني الجنسية ويعمل محاسباً لدى احدى مؤسسات القطاع الخاص منذ 26 عاماً فقال مهما تكلمت عن هذه الأرض الطيبة فلا اوفيها حقها فقد قدمت الكثير لاخوانهم المسلمين في كل مكان ومدت يد العون والمساعدة فالمملكة هي الحضن الدافئ لجميع المسلمين فنتمنى من قلوبنا ان يحفظ لهذه الأرض المباركة الامن والامان ويبعد عنها الحساد فقد عشت في المملكة العربية السعودية حياة مطمئنة فخلال 26 عاماً في المملكة وجدت الامن والامان وقد احضرت ابنائي معي وتمتعوا كامل حريتهم كأنهم في بلادهم والآن هي الحياة وقد تطورت المملكة بشكل كبير ونشكر كثيراً حكومة خادم الحرمين الشريفين على تكفلها بإخوانهم من الجاليات المسلمة فلهم منا الدعاء الكثير.

كذلك التقينا بأحد ابناء الجالية السورية السيد خليل يوسف محمد وهو من المقيمين في محافظة احد المسارحة منذ ربع قرن حيث قال: عشت معززاً مكرماً في هذه البلاد ويقول كانت الحياة قديماً تختلف عن هذا العهد الزاهر فمن خلال عملي في مجال المقاولات والبناء فقد تطورت البلاد تطوراً سريعاً وواضحاً للعيان فلم تكن هناك احياء جديدة ولا مخططات سكنية جديدة فمثلاً في احد المسارحة وقراها كانت البيوت من القش والبعض مسلح وكنا نأخذ المتر للعظم بحوالي 200 ريال، اما الآن في عهد الخير والنماء فيصل سعر المتر الى 90 ريالاً وهذا عائد الى النمو السريع والتطور الشامل في كافة المجالات التنموية كما كان لصندوق التنمية العقارية الذي اقامته الدولة منذ القدم لابنائها المواطنين فكان له دور كبير وبارز في النهضة العمرانية الحديثة التي شملت جميع مدن وقرى المملكة اضافة الى توفير مكاتب العمل التي انتشرت في المدن فقامت بتوفير وجذب العمالة المدربة للعمل في المملكة واصبح الاستقدام بعد ان كان صعباً اصبح سهلاً وميسراً.

وفي لقاء مع حامد علي امان وهو من الجنسية الجيبوتية الذي قال اهنىء شعب المملكة باليوم الوطني وان يعيده عليها وهي ترفل ثياب العز والمجد والتقدم فأنا حئت الى المملكة قبل 24 عاماً تقريباً ومنذ ذلك التاريخ الى الآن وانا مقيم في هذه البلاد الحبيبة التي اعتبر نفسي فيها واحداً من ابنائها المواطنين والحمد لله استطعنا ان نكون مستقبلاً لنا ولأسرنا من خيرات هذا الوطن الذي نكن له كل حب وتقدير والحقيقة ان من الصعب ان اتحدث عن المملكة فأفعالها هي خير ما تتحدث عنها فقد قدمت الشيء الكثير سواء لابنائها المواطنين او لاخوانهم العرب والمسلمين.

اما المقيم السوداني فاروق محمد عمر والذي يعمل فني ميكانيكا فقد قال انا لي في المملكة حوالي 32 سنة موزعة على عدد من المملكة وبحكم عملي في هندسة السيارات فقد كان قديماً الورش محدودة جداً لا تتجاوز اصابة اليد الواحد وكذلك السيارات ولكن الآن الحمد الله يوجد فرق كبيرة فالمملكة فيها عدد كبير من المدن الصناعية وكذلك اعداد هائلة من السيارات والحمدالله عشنا من فضل هذه الأرض الطيبة وعشنا في امان وشاكرين نعمة هذه البلاد ولا يوجد اي مضايقات ابداً ونعيش بكل حرية ولدينا اطفال جميعهم ولدوا في المملكة ونسأل الله ان يحفظ لهذه البلاد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ويوفقه لخدمة هذا الوطن.